لا تحرفيه فرغدا صفة مصدر محذوف وقيل
مصدر في موضع الحال حَيْثُ اي مكان من
الجنة شِئْتُمَا وسع الامر عليهما ازالة للعلة
والحذر في التناول من الشجرة المنهي عنها
من بين اشجارها التي لا تحصر وقرا ابو عمرو
بادغام الثاني الشين بخلاف عنه وابدل
السوسي الهمزة وصلا ووقفا وهمزة في
الوقف فقط وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ
بالاكل منها وهي شجرة الحبة او الكافور
او شجرة العلم او العنب او التين او شجرة
من اكل منها احدث والاولى كما قال البيضاوي
ان لا تعيين من غير دليل قاطع او ظاهر
كما لم يتعين في الاية لعدم توقف ما هو
المقصود على التعيين فَتَكُونَا اي فتصيرا
مِنَ الظَّالِمِينَ يعني العاصين تنبيه
في هذه الاية مبالغتان الاولى تعليق
النهي بالقرب الذي هو من مقدمات
التناول مبالغة في تحريمه ووجوب الا
جتناب عنه وتنبيها على ان القرب من

الشي

الشي يورث داعية وميلا ياخذ بمجامع القلب
ويلهيه عما هو مقتضى العقل والشرع كما
روي ابو داود حبك الشي يعمي ويصم
اي يخفي عليك معايبه ويصم اذنيك عن
سماع مساويه فينبغي ان لا تحوم حاله
ما حرم عليهما مخافة ان يقعا فيه الثانية
جعل قربانهما الي الشجرة سببا لان يكونا من
الظالمين الذين ظلموا انفسهم بارتكاب
المعاصي فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ اي ابليس
سمي به لبعده عن الخير وعن الرحمة
وقرا حمزة بالف بعد الزاي وتخفيف اللام
اي نحاهما والباقون بغير الف بعد الزاي
وتشديد اللام اي اذهبهما عَنْهَا اي
الجنة وازلاله قوله هل ادلك على شجرة
الخلد وملك لا يبلى وقوله ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين ومقاسمته اياهما
بقوله اني لكما لمن الناصحين واختلف
في انه تمثل لهما بذلك او العادة اليهما

Copyright © King Saud University